العبد يصلي وكذلك التطهير كان لا يجوز الا بالما فجاز لهذه
الامة التيمم بتراب الارض بشروطه فيكون التراب طهورا
كافيا عن جميع الاحداث في الوجه واليدين وفي تحقيق النووي
ان التيمم من خواص هذه الامة وقوله وقد اعطيت فضل
الوسيلة قال بعض اهل اللغة الوسيلة المنزلة عند الملك
وقيل هي الوصلة الى المقصد وقد ورد في صحيح مسلم عن عمرو ابن
العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى
الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في
الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو
فمن سال الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة وقيل هي الشفاعة
العظمى كما سياتي عند ذكر الشفاعة وقوله وخامسها حل
الغنايم يشير الى رواية البخاري عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن ولا اخر
بنا بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا اخر اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها فغزى فدنى من القرية صلاة العصر او
قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علينا فحبست عليه فجمع الغنايم فجاءت النار لتاكلها
فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل
فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك
فلزقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول
فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار
فاكلتها

التيمم من خواص هذه الامة

فاكلتها ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فا
حلها لنا انتهى فهذه الخمسة التي ذكرها الناظم في البخاري منها
اربعة غير الشفاعة وفي مسلم التصريح بالاختصاص بالوسيلة
لعبد يرجو ان يكون هو ورجاه صلى الله عليه وسلم لا يكون مصطويا
ولا خايبا وفي مسلم واعطيت جوامع الكلم وفيه بينا انا نايم اذ
اتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في كفي وفيه واعطيت
خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي
قبلي وفيه وختم بي النبيون وفيه فضلت على
الناس بثلاث وجعلت صفوفنا كصفوف الملايكة فتلخص
من هذه الروايات عشر خصال يختص بها عن الانبيا ولم
يعز ذلك ومنع من تتبعها خوف الاطالة والخروج عن
مقصود الكتاب ولعل قوله وكم خمس لديك وخمسة انه يريد
هذا المعنى او الخمس صلوات مع ما ذكرا وغير ذلك وللنبي صلى الله
عليه وسلم خصايص خص بها عن امته كثيرة جدا وفيها خلاف
منتشر مشهور في كتب الفقه قسمها بعضهم الى واجبات
كالضحى والاضحى والتهجد والوتر وقضاء دين الميت المعسر
والى محرمات كاكل الصدقة ونكاح الامة وخاينة الاعين
والى مباحات كالزيادة على اربع زوجات ووصال صوم الايام
بالليالي والشهادة والحكم لنفسه والرابع كمال يرجع الى شرف
وعلو شانه ورفعة مكانه كسيادة ولد ادم واذا منه
خير الامم وختم الرسالة ونبوته قبل ظهوره وغير ذلك
ثم لما ذكر الناظم ان من خصايصه النصر على الاعدا بالرعب الواقع
في قلوبهم باطنا اردفه بالنصر على احزابهم بريح الصبا

حاله
سيلة
بنه

Copyright © King Saud University